

دمعة على ولدي  
للشيخ خالد الراشد

(1) الافتتاح

حمد الله، الصلاة والسلام على النبي ﷺ.  
وصية بتقوى الله والتذكير بالرجوع إليه.

اقتباس:

"اتقوا الله عباد الله، واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله."

(2) ضياع الأوقات وضياع الأبناء

كثير من الناس فرطوا في أوقاتهم وأعمالهم.

مع ذلك زاد التفريط في تربية الأبناء.

في الإجازات تنقلب الموازين: الليل نهار والنهار ليل، الأبناء في الشوارع حتى ساعات متأخرة بلا رقيب.

اقتباس:

"اعلم بارك الله فيك أنك إن غفلت عن تربية أبنائك فإن الشارع يربي، والشاشات تربي، وأصحاب السوء يربون."

(3) قصة الأب المفجوع بابنه

ابنٌ كان صالحًا يحفظ القرآن ويحافظ على الصلاة.

تغيّر حاله بسبب الصحبة السيئة.

انحرف حتى وصل إلى الإدمان.

محاولات العلاج فشلت، حتى حبسه والده في البيت.

الجدة فتحت له الباب، فعاد إلى أصحاب المخدرات.

بعد أيام عُثر عليه جثة في دورة مياه.

عبرة: الصحبة السيئة بداية الهلاك.

اقتباس:

"الطيور على أشكالها تقع، فلا تُصاحب فاسقًا فتزدى معه."

(4) المأساة الثانية: أبٌ آخر وقصة ابنه

أب له زوجتان وابن في العشرين.

أهمل تربيته حتى أدمن الخمر.

في حالة سكر اعتدى على أخته ذات السبعة عشر عامًا.

البنات حملت في الشهر الرابع.

اقتباس:

"قال: فات الأوان... اعتدى ابني على ابنتي وهو سكران، والبنات حملت في شهرها الرابع."

(5) الدروس والعبر

التفريط في التربية يؤدي إلى مآسي في البيوت.

غياب الرقابة وترك الأبناء في الشوارع والقنوات سبب للانحراف.

الواجب:

تربية الأبناء على الصلاة والطاعات.

إبعادهم عن الفواحش والمنكرات.

تطهير البيوت من القنوات الفاسدة.

اقتباس:

"يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة."

(6) الختام والدعاء

دعاء للأبناء والبنات، والبيوت المسلمة.

دعاء للأمة بصلاح الحال وولادة الأمور.

ختم بوصية: ذكر الله، شكره، ولذكر الله أكبر.

اقتباس:

"اللهم أصلح البنين والبنات، والنساء والأطفال... اللهم حبّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان."

## النص الكامل للمحاضرة

### دمعة على ولدي

دمعة على ولد لفضيلة الشيخ خالد الراشد الحمد لله على إحسانه الشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فعظيماً لشأنه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه اللهم صلي وسلم وبارك عليه على آله وصحبه وإخوانه أما بعد حبي أوصيكم ونفسي بتقوى الله اتقوا الله عباد الله واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله أحيي كثير من الناس فرطوا في أوقاتهم وفرطوا في أعمالهم ومع هذا مع زيادة الكثر ضيعوا أبناءهم ومن يعولونهم مع بداية أيام الإجازات انقلبت الموازين في البيوت أصبح الليل نهاراً والنهار ليلاً وأصبح الأبناء في الشوارع يرعون حتى ساعة متأخرة من الليل بلا حسيب وبلا رقيب أعلن الله فيك إنك أنغف عن تربية هؤلاء فإن الشارع يربي والشاشات والقنوات تربي وأصحاب السوء يربون والمخدرات والمفترات تربي قد يكون الابن صالحاً لكن مع الشفوية والإهمان يصبح من الضائعين جاءني أحد الآباء جاءني يبكي بدموع حارة قد مات ابنه يريد أن يعرف يريد أن يعرف هذا سببه في ضيائه قال كان ابني من الصالحين من الذين يحافظون على الصلوات ويحفظون القرآن فجأة بدأت أحواله تتغير بدأ يكثّر السهر بدأ يلزم يسارع أكثر من لدومه للبيت بدأت أطباعه تتغير الطيور على أشكالها تقع فلا تصحب أخا الفسيد وإياه فكان فاطفاً أردى مطيعاً هنا أخاه يقول بدأ يسرق وبدأ يحسن ويكذب أفمنت الأمر في أوله ثم بدأ الأمر يتعاضم شيئاً فشيئاً فبدأت أتنبهه اكتشف أن ابني مدمن للمخدرات اكتشف أن ابني الذي كان يحافظ على الصلوات وكان يحفظ القرآن اكتشفت أن ابني مدمن للمخدرات طلرت له العلاج أخذته هنا أخذته هنا سافرت به في كل مكان كان يرفض العلاج كلما رجعنا من السفر عاد إلى أصحاب الشر والسوء أخذه مرة ثانية حاولت معرفة كل الطرق بشكل أحلام لم يكن يستجيب للعلاج قرر أني أحبسه في الدار قررت أني أحبسه في الدار حبسه في دار فيها دورة مياه أعزكم الله يأكل ويشرب ولا يغادر المكان كل حتى يقضي الله فيني وفيه أمراً كان مفعولاً حتى يقضي الله فيني وفيه أمراً كان مفعولاً بدأ صياحه يزيد وبدأت شكواه قلت لأخواته لأقاربه لا تفتحوا عليه الباب لا تفتحوا عليه الباب لا تأخذكم الشفقة والرحمة فيه لا نريد أن نخسره خسرناه ما فيه كفاية نريد أن نسترجع ابننا من الضياع الذي بدأ يسير عليه سبحانه الله أيام وبكاء وصياحه يخف يوماً بعد يوم وبدأ يستجيه لكن سبحانه الله أصحاب السوق لا زالوا يترددون حول بيتنا يسمعونهم أنهم قريبون منهم مضت ليالي يقول جاءت جدتنا لزيارتنا جاءت جدة العيال لزيارتنا فلما سمع صوتها أخذ يبكي ورفع صوته بالبكاء أحميني يا جدة أتمعيني يا جدة أنا كب أنا انتهيت أنا كذا أنا كذا فرقّت الجدة لأمه وفتحت له الباب من الذي انتقله بعد خروجه انتقله أصحاب المخدرات خرج معهم يقول الأب جئت من الوظيفة في ذلك اليوم والله يا أخوان وجهاً لوجه يحكي لي القصة ودموعه على قدر قال جئت من الوظيفة في ذلك اليوم فرأيت الدار مفتوحة قلت أين فلان قالوا لي جدته فتحت له الباب قال كأنه انقبت روعي اني لن أرى ابني بعدها استشعرت اني فقدت الابن ولن أراه بعد اليوم مضى يوم ومضى اليوم الثاني بحثت عنه في كل مكان لم يبقى جحر ظب إلا دخلته بحثت عنه في كل مكان حتى جاء اليوم الثالث تعبت وآيست من وجوده ابن يختبئون أين يذهبون لا أعلم بعد أيام في ساعة متأخرة من الليل طارق يطرق الباب قلت اللهم اني أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارق يطرق بخير فتحت الباب فإذا بسيارة الشرطة قالوا فلان ابن فلان قلت نعم قال نريدك في امر هام البت سيابك نريدك في امر هام لبست السياب وانطلقت معهم اخذوني الى مجمع من المجمعات يغلق في تلك الساعات من البيت ادخلوني بسرية وفي هدوء انتم اخذوني الى دورات المياه قالوني تعرف على هذه الجثة قالوني تعرف على هذه الجثة نظرت فإذا هو من ابني ابن التاسعة عشر من العمر في دورة المياه فاجفارق الحياة أين اصحابهم أين الذين اوصلوا الى تلك النهاية انا لله وانا اليه راجعون ومثله كثير خسرنا من ابنائنا بمثل هذه الصورة كثير بسبب تفریط الابا بسبب تضعيب البيوت للامانة وعدم حفظ الاوقات نتركهم هملاً في السوارع حتى ساعات متأخرة من الليل لا طلب تجر يضلونها ولا طلب جماعة يعاقضون عليها ما المطلوب مني ومنك ما المطلوب مني ومنك ان نطمع للابناء يا ابا الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والتجارة كيس يكون ذلك نريهم على فعل الصاعات نريهم على ترك الفواحش والمنكرات نريهم في البيوت البيئة الطالحة التي يعبد الله فيها نظهر البيوت من الفواحش والمنكرات اديدك من الشعر بيتا حتى تسمع مقدار المأساة بالامت القريب جاءني رجل يستفي جاءني رجل يستفي قلت ما سؤالك قال سؤالي عظيم الامر اكبر مما تتصور استر عليك ستر الله عليك ستر الله عليك قلت ما القضية قال لي دوجتان اتعاهد هذه واتعاهد تلك ولي ابن في العشرين يغدو ويروح بلا حسيب وبلا رقيب بلا حسيب وبلا رقيب ادمن شرب الخمر اطبخ مدمنا لشرب الخمر قلت ادخله مساحة قال فات الاوان فات الاوان اعتدى ابني على ابنتي ابنة السابعة عشر كان في حالة سكر سديس وجاء واعتدى على اخته قلت صحيح الموقف قال مضى وقت الصحيح البنت في شهر غابغ البنت سبل من الزنا من اخها شهر غابغ هذا ما يحدث في بيوت المسلمين اليوم ماذا اصنع قال اريد ان يقام عليه قصار لا اريد ان اراه بعد اليوم لكن المصيبة ماذا اصنع بالبنية ماذا اصنع بالتي تحكم في ابنها وليست في المرة الاولى التي نسمع مثل هذا اما ان ان ننتبه نربي البنين والبنات نريهم لهم البيئة الصالحة نتخلص من الشلشات والخنوات التي افسدت اخلاق البنين والبنات اتقوا الله عباد الله واحفظوا بيوتكم واحفظوا ابناءكم واحفظوا اعرايكم واحفظوا صباركم وتهتموا بيوتكم من المخالفات قبل ان يقع الفأس على الرأس قبل ان يقع الفأس على الرأس اللهم هل بلغت اللهم تَجِدُ اللهم هل بلغت اللهم تَجِدُ بيوتنا وبيوت المسلمين من الفواحش والمنسرات يا رب العالمين اللهم اصلح البنين والبنات والنساء والاطفال يا حي يا قيوم اللهم ربنا اليك ردا جميلا يا رب العالمين اللهم حبيب لنا الايمان وزينه في قلوبنا وكره لنا الكفر والفسوق والعسيان اجعلنا يا ربنا من الراشدين كن عراضنا واحفظ ما عانا آمنا في اوطاننا اصلح عمتنا ولا فأمورنا اجعل ولايتنا في من خافك والتفأك والتبع رضاك يا رب العالمين ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه لا تؤاخذنا بالتقصير واعف عنا الكثير وتقبل كثير انك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإسناد القربى وينهى عن التحكأ والنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون تذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يذكركم ولذكر الله أكبر الله يعلم ما تصنعون